

القباب الإسلامية الباقية بالدلتا (دراسة أثرية معمارية)

إعداد

الطالب / محمد ناصر محمد عفيفي

قسم الآثار الإسلامية

« ملخص الرسالة »

تعد دراسة موضوع القباب الأثرية الباقية بالدلتا على جانب كبير من الأهمية ذلك أن الدراسات السابقة قد ركزت بصفة خاصة على القباب الأثرية الباقية بمدينة القاهرة ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فإن بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لدراسة عمائر الدلتا الأثرية وخاصة في محافظة الغربية ومدنية رشيد وفوه قد ركزت على العمائر الدينية الأخرى ولم تعط اهتماما أو تركيزا على دراسة القباب الملحقه بتلك العمائر أو على القباب المستقلة وإنما أشارت إليها اشارات سريعة غير متعمقة لذلك قمت بدراسة هذا الموضوع لاعطائه حقه من الدراسة الوصفية والتحليلية لتكون بمثابة استكمال لدراسة القباب الأثرية بالقاهرة .

هذا وتعد القباب من أعظم الابتكارات المعمارية التي أسهمت بدور بارز خطير الشأن فى تطور نظم العمارة بصفة عامة ، وترجع أصولها إلى ما قبل العصر الإسلامى بعده قرون ، وفى العصر الإسلامى تطورت القباب تطورا عظيما لم تشهده من قبل سواء من

حيث أشكالها وهيئة قطاعها وتناسب تكوينها المعماري أو من حيث مناطق انتقالها من الداخل أو من الخارج ، أو من حيث ما يكسوها من زخارف دقيقة وبديعة أو من حيث أشكالها المبتكرة التي اتبعها المعماري المسلم ، أو من حيث تعدد استخداماتها فلم تقتصر على العمائر المدنية والسكنية بل تعدتها إلى العمائر الدينية والجنائزية والحربية .

وقد اتخذت القباب في كل قطر من أقطار العالم الاسلامى طابعا خاصا بها ، وتعد القباب فى العمارة المصرية الاسلامية ذات خصائص بارزة انفردت بها وميزتها عن غيرها من طرز العمارة فى الأقطار الأخرى .

وقد تميزت قباب دلتا مصر عن قباب القاهرة بالبساطة التى تسود معظمها وافتقار العديد منه الى الزخرف ، وتميزت بتخطيطات فريدة ومميزة عن قباب القاهرة ، واتباع الكثير منها طراز القاهرة سواء من حيث التخطيط أو العناصر الزخرفية .

وقد اقتضت الدراسة الإطلاع على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية وقد قسمت الدراسة الى بابين يقعان بين تمهيد وخاتمة .

التمهيد :

يتضمن نبذة تاريخه موجزة عن التقسيم الإدارى والجغرافى للدلتا فى العصر الاسلامى .

الباب الأول : يشمل الدراسة الوصفية لقباب الدلتا وتم تقسيمه الى ثلاثة فصول هى :

الفصل الأول : يشمل الدراسة الوصفية لقباب شرق الدلتا وتناول القباب الباقية بمحافظة القليوبية والشرقية والدقهلية ودمياط .

الفصل الثانى : ويشمل الدراسة الوصفية لقباب وسط الدلتا وتم تقسيمها حسب المحافظات وتناولت القباب الباقية بكل من محافظة المنوفية ومحافظة الغربية ومحافظة كفر الشيخ .

الفصل الثالث : ويشمل الدراسة الوصفية لقباب غرب الدلتا (قباب محافظة البحيرة وتم تقسيمها حسب المراكز فتناولت كل من القباب الباقية برشيد والقباب الباقية بإدكو ومركز المحمودية وادفينا وأخيرا القباب الباقية بالرحمانية .

الباب الثاني : ويتضمن الدراسة التحليلية وتم تقسيمه الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : يشمل تخطيط المربع السفلى لقباب الدلتا وتأصيلها .

الفصل الثاني : ويشمل منطقة الانتقال من الداخل والخارج وتأصيلها كما تناول أواسط منطقة الانتقال .

الفصل الثالث : ويشمل الرقبة والخوزة وزخارفها وتأصيلها .

أما الخاتمة : فأفردتها لعرض نتائج البحث المتعددة التي توصل اليها البحث .
والحقت بالدراسة ملحق الوثائق حيث قمت فيه بنشر بعض الوثائق التي تنشر لأول مرة والخاصة بالأوقاف على القباب العراقية ونسب عائلة العراقي .

كما أرفقت مجلد خاص بالأشكال التوضيحية واللوحات والمساقط الأفقية .